قال اذا دعوت الله عز وجل فاجعل في دعائك الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه
اكرم ان يقبل بعضا ويرد بعضا وقال السخاوي لم اقف على اصله
والقبول ترتب الغرض المطلوب منه الشئ على الشئ كترتب الثواب
على الطاعة والاستعاذ بالطلبة والمواجهة بما يرضى في السؤاله
وهو اكرم مضمن معنى ارتز ونحوه من هكذا في النسخة السهلية و
غيرها بثبوت من وسقطت في بعض النسخ ويحتاج حينئذ الى تقدير
وهي متعلقة بما قبل لما ضمنه من معنى التزاهة وليست الجارة
للمفضول بل هو متروك ابدا مع افعل هذا القصد التعميم ان يدع او
يترك اي من ترك ما بينهما من غيره وهذا هو المفضل عليه المتروك
او ان فعل هنا بمعنى اسم الفاعل جيء به كذلك للمبالغة والمعنى انه
تربه ورفيع عن فعل ذلك اي يتحاشى عنه والله اعلم ومن تمام كلام
سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فانها مقبولة غير مردودة وتقدم ما
رواه البيهقي عن ابن عباس ورواه الشيخ ابو طالب المكي حديث اذا سالتم الله
حاجة فابدؤا بالصلاة على فان الله تعالى اكرم من ان يسال حاجتين
فيقضي احداهما ورد الاخرى وذكر حجة الاسلام في الاحياء وقال
العراقي لم اجد مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء انتهى وقد
في الشفا وفي الحديث الدعاء بين الصلاتين على لا يرد وغاره جيد كتاب
شرف المصطفى وروى عبد الرزاق والطبراني وابن ابي الدنيا بسنده صحيح
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يسال الله شيئا

فليبدأ



فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسال فانه اجدر ان ينجح واسند ابن بشكوال عن عبد الله بن بشير
مرفوعا الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن انس والطبراني في الاوسط و
ابو الشيخ في الثواب واليهقي في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنهم
موقوفا ورفعه بعضهم كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد و آل
محمد قال المنذري والموقوف اصح والفاظهم متقاربة ورواه
الترمذي عن ابي قرة الاسكي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
لا يصعد منه شئ حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وفي الشفا
حديث كل دعاء محجوب فاذا جاءت الصلاة على صعد الدعاء زاد
ابو محمد جبر لاسحاق بن ابرهيم في النصايح له وقال وذكر صاحب
الشرف يعني شرف المصطفى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
جناح الدعاء الذي يصعد به وتوصل الاجابة وقال ابن عطاء
للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه
قوا وان وافق اجنحة طار في السماء وان وافق مواقيته فاز وا
ان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة
والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب واجنحته
لصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم وقال المحشي شيخنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفاسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)